أسئلة وأجوبة حول الإسلام واللقاح ضد كوفيد-19

5 مايو 2021

بالتعاون مع

SUNDHEDSSTYRELSEN

المحتوى

مقدمة من سورن بروستروم، دائرة الصحة 3

مقدمة من نفيد بيغ، المركز الإسلامي الدنماركي (دي إي سي) 4

أجوبة على الأسئلة المتعلقة بالشؤون الصحية

هل اللقاحات آمنة؟ 6

هل تؤثر اللقاحات بالخصوبة؟ 7

هل ستغير اللقاحات من الحمض النووي DNA لدي؟ 7

هل تحتوي اللقاحات على خلايا جينية أو هي مصنوعة من خلايا جينية؟ 7

أين تجد الأجوبة على أسئلتك؟ 8

أجوبة على أسئلة دينية

هل من المقبول أن أتلقّى لقاحاً قد يجعلني مريضاً لوقت قصير 9

هل اللقاحات حلال؟ 9

هل أتحمل مسئولية تجاه الآخرين بشأن تلقّي اللقاح؟ 10

هل أستطيع أن أتلقّى اللقاح خلال رمضان؟ 10

ثابر على العادات الحسنة 11

مقدمة من سورن بروستروم

"الصحة للجميع" – هذا هو شعارنا في دائرة الصحة.

لقد أصابت جائحة كوفيد-19 العالم بأسره. لم يسلم منها أي شعب من الشعوب. ويعني هذا أن المرض والموت أصاب جميع البلدان، وكان له عواقب كبيرة على الحياة التي نعيشها عادة.

كوفيد-19 ناتج عن فيروس مستجد لدى البشر. ولذلك لم تكن لدينا مناعة ضد العدوى، حينما ضربت الجائحة، وعليه يتمكن كوفيد-19 من الانتشار بهذه القوة. وهذا ينطبق على الدنمارك أيضاً. وعليه، فإن اللقاح أمر مهم لكي نتمكن من السيطرة على الجائحة ولا تسيطر هي علينا.

قد يصيب كوفيد-19 الجميع. قد يُصاب الجميع بمرض كوفيد-19، لكن البعض معرضون لمخاطر متزايدة للإصابة بمرض جدي والموت، إن أصيبوا بعدوى المرض. اللقاحات هي، حسب علمنا، الوقاية الأكثر فاعلية ضد الأمراض المعدية.

لقد اخترنا في الدنمارك أن نعرض تلقي اللقاح ضد كوفيد-19 مجاناً لجميع من كانت أعمارهم 16 سنة فما فوق. قبول العرض هو أمر اختياري. من جانبنا في دائرة الصحة، نوصي بأن يتلقى اللقاح ضد كوفيد-19 أكبر عدد ممكن، وأن يتلقى المرء اللقاح في أقرب وقت بعد حصوله على العرض. لأنه كلما تلقى اللقاح عدد أكبر، فستتمكن من السيطرة على الجائحة بقدر أفضل. وسيقلّ عدد المرضى والمتوفين بسبب المرض.

قمنا في دائرة الصحة، طوال فترة الجائحة، بالإجابة على آلاف من الأسئلة المتعلقة بكوفيد-19 وباللقاحات. في جميع مناحي المجتمع الدنماركي هناك اهتمام كبير باللقاحات، لكن يوجد أيضاً بعض القلق بشأن تلقي وخزة اللقاح. نرغب في دائرة الصحة أن يقوم جميع من في الدنمارك بالحصول على المعلومات التي يحتاجونها لاتخاذ القرار بشأن رغبتهم بتلقي اللقاح.

سيجيب هذا الكتيب على بعض الأسئلة الصحية الأكثر شيوعاً حول اللقاح ضد كوفيد-19، وفي الوقت ذاته سيجيب على بعض الأسئلة المحددة التي قد تنشأ لدى المسلمين في الدنمارك بالنسبة للقاح ضد كوفيد-19.

أقدّم شكري إلى المنظمات الإسلامية الدنماركية التي ساهمت في هذا الكتيب.

سورن بروستروم
Søren Brostrøm
مدير دائرة الصحة Direktør,
Sundhedsstyrelsen

مقدمة من نفيد بيغ

لقد مررنا بسنة شاقة بسبب الجائحة التي قلبت حياة الكثيرين رأساً على عقب، على عدة مستويات. لقد أصبحنا مضطرين للتعامل مع بعضنا البعض بطريقة مختلفة تماماً عن السابق. فكما يقول لوغستروب: «نحن نشكل أقدار بعضنا البعض»، أو حسب تعبير كيركيغورد «الناس وجدوا لبعضهم البعض، والاحتياج العميق في الإنسان، هو احتياجه للألفة». أي أن الإنسان في جوهره، بحاجة شديدة لمحيطه وغيره من البشر. وقد أثبتت جائحة كورونا هذا الأمر بوضوح تام. إن لم نحافظ على بعضنا البعض، فقد يؤدي ذلك إلى عواقب وخيمة على أنفسنا وغيرنا من الناس والمجتمع عموماً.

اللقاحات ضد كوفيد-19 هي سلاح فعّال في مكافحة الجائحة، إلا أنها قد تستدعي مراعاة بعض الاعتبارات – بما فيها اعتبارات ذات طابع ديني. ولذلك حاولت المنظمات التالية: المركز الإسلامي الدنماركي، ومؤسسة ديانت (المؤسسة التركية–الدنماركية الإسلامية)، والاتحاد الإسلامي في الدنمارك، والمنتدى الدنماركي–المغربي، والمجلس الإسلامي المشترك، والاتحاد الإسلامي الدنماركي، بالتعاون مع دائرة الصحة، حاولوا جميعاً إعطاء أجوبة لبعض الأسئلة المتكررة، التي يطرحها المسلمون في الدنمارك حول لقاحات كوفيد-19. تستند الأجوبة إلى ما يتوفر من أحدث المعارف الصحية المهنية، إلا أن الوضع يتغير سريعاً، وقد نحصل على معرفة جديدة.

المنظمات الإسلامية التي تساند هذا الكتيب، تعبّر عن احترامها الكامل لوجود عدة تفسيرات في الفقه الإسلامي، وأن التفسيرات الواردة هنا، قد لا يشاركها الجميع. ولذلك ندعو الأفراد لأن يتحاورا مع مرشديهم الروحيين وموظفي الصحة المحترفين.

من المهم لنا جميعاً في هذه الأوقات أن نتنبه للمعلومات المضللة. نحن بحاجة لمعرفة موثوقة لكي نتمكن من مكافحة كوفيد-19، ونحن نكتسب الكثير من المعرفة طوال الوقت – لا سيما فيما يتعلق باللقاحات ضد كوفيد-19. إلا أنه ليس كل الروايات صحيحة، وبعضها قد يكون مضللاً بشكل صريح. استمعوا للمعلومات الصادرة عن السلطات الصحية الدنماركية، والبلديات والجهات الفاعلة في المجتمع المدني.

تلقّي اللقاح ضد كوفيد-19 هو أمر مجاني في الدنمارك. يُعرض التلقيح على الجميع، وقبولك للعرض هو أمر طوعي تماماً. اللقاحات في الوقت الراهن ليست معتمدة للحوامل والمرضعات والأطفال دون 16 سنة، ولذلك لن تعرض عليهم اللقاحات.

هذا الكتيب موجّه أساساً إلى المسلمين في الدنمارك، لكنه يشمل أيضاً الآخرين الذين يرغبون بمعرفة المزيد عن اللقاحات ومحتوياتها وآثارها الجانبية. في بريطانيا كانت منظمة الشراكة الدينية Faith Associates[1] والجمعية الطبية الإسلامية البريطانية British Islamic Medical Association[2] رائدتين في مجال التعريف بلقاحات كوفيد-19 فيما يتعلق بالمسائل الأخلاقية والدينية. وهذا الكتيب مستوحى من أعمالهم.

المراجع الإسلامية في الوثيقة، ذات الطابع الديني، مصدرها مجالس إسلامية معتبرة في إنجلترا، وهي تعمل في مجال الإشكاليات الدينية والأخلاقية. وبما أننا في الدنمارك ليس لدينا هكذا مجالس، فسنحيل إلى المنظمات البريطانية. لفظ «الله» و «الإله» بالحرف الكبير للتعريف، يستخدمان كلفظين مترادفين في هذه الوثيقة.

يجدر بنا تقديم الشكر الجزيل إلى المنظمات الإسلامية–الدنماركية ودائرة الصحة لدعمهم وملاحظاتهم القيّمة على هذا الكتيب.

نفيد بيغ
المركز الإسلامي الدنماركي (دي إي سي)

تظهر باستمرار لقاحات جديدة معتمدة للاستخدام في الدنمارك. عند التعرض لتفاصيل محددة بشأن كل من اللقاحات المذكورة في هذا الكتيب، فسيستند ذلك على اللقاحات المعتمدة للاستعمال والمندرجة في برنامج اللقاحات في الدنمارك بتاريخ 5 مايو 2021.

[1] www.faithassociates.co.uk

[2] www.britishima.org

أجوبة على الأسئلة المتعلقة بالشؤون الصحية

وهنا قامت دائرة الصحة بإعداد أجوبة على بعض الأسئلة المتعلقة بالشؤون الصحية بخصوص اللقاحات.

هل اللقاحات آمنة؟

تعتبر لقاحات كوفيد-19 معتمدة وفقاً للمعايير ذاتها التي تنطبق على العقاقير في الاتحاد الأوروبي، سواء من حيث الجودة والفاعلية والأمان. ولذلك فليس هناك تهاون بشروط التوثيق، بالرغم من وجود رغبة وحاجة كبيرة للتسريع في الحصول على لقاحات كوفيد-19. مستوى الأمان للقاحات كوفيد-19، تجري مراقبتها بعناية من قبل السلطات، وهذا يشمل أيضاً ما بعد تناولها.

تتحمل دائرة الصحة مسئولية اتخاذ القرار المتعلق باستعمال اللقاحات المعتمدة ضد كوفيد-19، وإدراجها في برنامج التلقيح، الذي يسري العمل به في الدنمارك. وتتحمل دائرة الصحة أيضاً المسئولية يومياً عن جملة أمور منها البرنامج الدنماركي لتلقيح الأطفال، والتلقيح السنوي للإنفلونزا.

ترى دائرة الصحة أن لقاحات كوفيد-19 موثّقة جداً. ويجري التحقق من اللقاحات المعتمدة في تجارب كبرى تشمل 40.000 مشاركاً. وهذا يشكل ثماني أضعاف ما يجري عادة في تجارب اللقاحات. وقد سُجّلت حالات قليلة فقط من الآثار الجانبية الخطيرة خلال التجارب.

وتراقب السلطات الآثار الجانبية المحتملة باستمرار. ولذلك فإن وجد قلق بخصوص لقاح ما، فيُمكن عندها التصرف بسرعة والتحقق من الأمر عن كثب.

الآثار الجانبية

جميع اللقاحات لديها آثار جانبية، وهذا ينطبق أيضاً على لقاحات كوفيد-19. ويتعلق الأمر عموماً بمضايقات خفيفة ومتوسطة تتحسّن أو تختفي بعد بضعة أيام. ومعظم الآثار الجانبية العادية هي على سبيل المثال:

- الألم الخفيف والتورم في الموضع الذي وخزت فيه
- التعب
- صداع الرأس
- ألم العضلات والمفاصل
- القشعريرة
- حُمّى خفيفة

وفي حالات نادرة قد تظهر ردود فعل للحساسية. إن كنت تعرف أنك سابقاً تعرضت لرد فعل للحساسية بسبب عقار ما، فيجب أن تخبر الشخص الذي سيعطيك اللقاح قبل أن يقوم بوخزك.

الغالبية العظمى للآثار الجانبية للقاح ما، تظهر خلال الأسابيع الست الأولى. تراقب السلطات الصحية باستمرار وعلى المدى الطويل ظهور آثار جانبية لم تشاهد في التجارب. وعندها سنتمكن من اتخاذ القرار حول كيفية التعاطي معها. ينبغي دائماً تقييم مخاطر الآثار الجانبية بالنسبة للمرض الذي يقي اللقاح منه.

هل يمكن أن أصاب بكوفيد-19 من اللقاحات؟
لن تُصاب بكوفيد-19 بسبب اللقاحات. لا يحتوي أي من لقاحات كوفيد-19، المعتمدة للاستخدام في الاتحاد الأوروبي، على فيروس سارس–كوف-2 SARS-CoV-2، لا نشط ولا غير نشط. إن شعرت بأعراض شبيهة بكوفيد-19 بعد التلقيح، فهذا علامة على أن جهاز المناعة يعمل.

هل تؤثر اللقاحات بالخصوبة؟

لقاحات كوفيد-19 ليست معتمدة للحوامل. والسبب هو أن اللقاحات لم تُختبر على النساء الحوامل.

إلا أن ذلك لا يعني أن تكون قلقاً بشأن تأثير اللقاحات في الخصوبة، أي قدرتك على الحمل. يمكنك أن تتلقّي اللقاح إذا كنت تحاولين أن تحبلي/أو كنت تريد أن تجعل زوجتك حاملاً. لا تؤثر اللقاحات في قدرتك على الإنجاب – سواء بالنسبة للرجال أو النساء.

هل ستغير اللقاحات من الحمض النووي لدي؟

لن تغيّر اللقاحات الحمض النووي لديك.

لقاح كوميرناتي ®Comirnaty منفايزر/بيونتك Pfizer/BioNTech ولقاح كوفيد-19 موديرنا ®COVID-19 vaccine Moderna هما من اللقاحات التي يطلق عليها لقاحات الحمض النووي الريبوزي (الرنا) mRNA. والرنا RNA هو مادة تتحلل سريعاً في الجسم، بعد سريان مفعولها. ولا تحتوي لقاحات الحمض النووي الريبوزي (الرنا) على فيروس.

هل تحتوي اللقاحات على خلايا جينية أو هي مصنوعة من خلايا جينية؟

لا يحتوي لقاح كوميرناتي ®Comirnaty من فايزر/بيونتيك أو لقاح كوفيد-19 موديرنا COVID-19 ®Vaccine Moderna على خلايا من الجنين (خلايا جنينية) وليست مصنعة من خلايا جينية.

- حين تتوفر لقاحات جديدة في برنامج التلقيح، يمكنك قراءة المحتوى في موقع دائرة العقاقير على الشبكة **www.lmst.dk**. ستجد هناك مثلاً معلومات عما إن كان فيها آثار من الخنزير أو الكحول.
- كما يمكنك أيضاً أن تزور موقع **coronadanmark.dk**، حيث تجد معلومات بعدة لغات.

أين تجد الأجوبة على أسئلتك؟

ستجد دائماً أحدث المعلومات في موقع **www.sst.dk/corona** أو في موقع **sst.dk/en** (بالإنجليزية)

أجوبة على الأسئلة الدينية

قامت المنظمات القائمة على هذا الكتيب بإعداد أجوبة لبعض الأسئلة الدينية، التي قد تنشأ لدى المسلمين في الدنمارك بخصوص اللقاحات. وقد ساهمت دائرة الصحة بإضافة معلومات صحية مهنية إلى الأجوبة.

هل من المقبول أن أتلقّى لقاحاً قد يجعلني مريضاً لوقت قصير؟

لا أحد يعلم إلى أي مدى يمرضون بسبب كوفيد-19؟ قد يُصاب المسنون والضعفاء بمرض شديد، وفي أسوأ الأحوال الوفاة، بسبب كوفيد-19. الأشخاص في عمر الشباب والأصحاء قد يتعرضون أيضاً لمرض شديد، بالرغم من حدوث ذلك نادراً. وإضافة لذلك، يعاني بعض الأشخاص من آثار لاحقة كضيق التنفس والتعب وصداع الرأس وفقدان حاستيْ التذوق والشم لفترة قد تمتد لنصف سنة بعدها.

وعلاوة على ذلك، فينبغي أن نراعي أننا كمجتمع سنتمكن من السيطرة على الجائحة من خلال تلقّينا جميعاً للقاح. وبهذه الطريقة نحافظ على بعضنا البعض، وعلى الأشخاص الذين هم ضمن الفئة الأكثر عرضة لمخاطر الإصابة بمرض جدي بسبب كوفيد-19، ونتمكن ثانية من فتح المجتمع دون قيود.

بالرغم من احتمال ظهور آثار جانبية من خلال تلقي لقاح كوفيد-19 (كما هو موضح في الفقرة الأولى)، فمن الموثق أن اللقاحات المعتمدة للاستعمال في الدنمارك، فعّالة ضد كوفيد-19 وتحول دون الإصابة بالمرض الشديد ودخول المستشفى وحالات الوفاة. بناء على القاعدة المعتبرة في الإسلام التي نصها «ارتكاب أخف الضررين لدفع أشدهما» يستطيع المسلمون قبول اللقاحات.[3]

هل اللقاحات حلال؟

الحيوانات

لا يحتوي أي من اللقاحات المعتمدة للاستعمال في الدنمارك بتاريخ 5 مايو 2021، على مادة الجيلاتين أو آثار الحيوانات بما فيها الخنزير والشمبانزي.[5]

الكحول (إيثانول)

سواء لقاح كومیرناتي Comirnaty® من فايزر/بيونتك Pfizer/BioNTech أولقاح كوفيد-19 موديرنا COVID-19 Vaccine Moderna® لا يحتوي أي منهما على الكحول (إيثانول).

هناك إجماع بين علماء المسلمين، على أن الأدوية بما فيها اللقاحات، يجوز تناولها للوقاية من المرض وتجنب الضرر. ولذلك فمن المشروع تماماً تلقي أنواع اللقاحات ضد كوفيد-19، المتوفرة في السوق حالياً – بغض النظر عن نوعها.[5]

[3] www.bbsi.org.uk/top-ten-questions-imams-scholars-get-asked-about-vaccines/

[4] British Islamic Medical Association, www.britishima.org/operation-vaccination/hub/covidmyths/

[5] www.minab.org.uk/wp-content/uploads/2021/01/Minab-Khutbah.pdf

هل أتحمل مسئولية تجاه الآخرين بشأن تلقّي اللقاح؟

كلما زاد عدد متلقّي اللقاح، سنتمكن بشكل أفضل من السيطرة على الجائحة. وبهذه الطريقة نعتني ببعضنا البعض وبالأشخاص المعرضين بقدر كبير لمخاطر الإصابة بمرض جدي بسبب كوفيد-19. ولذلك توصي دائرة الصحة الجميع بتلقّي اللقاح. يوجد في الدنمارك برامج لقاحات فعلية للرضع والأطفال والشباب والأشخاص المصابين بأمراض مختلفة وغير ذلك، مما ينتفع به الكثيرون. من المهم أن نقوم بالشيء ذاته لمواجهة كوفيد-19.

التوكل على الله سبحانه هو فضيلة ولا يصح أن يختلط بالثقة العمياء. العجز والسلبية ليسا توكلاً. وعناية المرء بصحته وسلامته هما أمر واجب على المسلمين. الثقة بالله سبحانه ومساعدة المرء لذاته فعلياً هما أمران متلاصقان، وليسا متناقضين. والنبي محمد عليه السلام تداوى وأوصى بالعلاج الطبي، حيث قال: «تداووا» (أطلبوا التداوي).[6]

ولكي يتمكن المرء من الذهاب إلى الحج الأكبر (الحج) في مكة، فقد أصبح التلقيح ضد العديد من الأمراض، إلزامياً بالفعل، وقد أصبحت السلطات الصحية السعودية تشترط مؤخراً بأن يتلقى المرء لقاح كوفيد-19. 7 وإضافة لذلك قد يصبح شرطاً عاماً للسفر إلى جميع أنحاء العالم. والسبب هو أن الدول قد تشترط جواز سفر اللقاح، أو ما شابه ذلك، لكي تسمح لك بدخول البلاد. وعليه، فمن شأن تلقّي لقاح كوفيد-19 أن يسهّل السفر لقضاء الإجازة وزيارة العائلة وغير ذلك.

هل أستطيع أن أتلقّى اللقاح خلال رمضان؟

يساور بعض المسلمين قلق من أن اللقاح يبطل الصوم، وهو أمر مفهوم. إلا أنه يجوز للصائم أن يتلقّى اللقاح، لأن اللقاحات لا تحتوي على مواد غذائية. وهو ليس الغاية من اللقاحات. يُعطى اللقاح في عضلة الذراع وليس عبر الفم. العلماء المسلمون متفقون على أن لقاحات كوفيد-19 الحالية لا تبطل الصوم.[8]

وكذلك قطرات الدم القليلة، التي ربما تخرج أثناء الوخز عند التلقيح، لن تبطل الصيام. فحوصات كوفيد-19 (عبر الأنف أو الفم) خلال رمضان لا تبطل الصوم كذلك، حيث لا تدخل أي مادة في الجسم.[9]

[6] Yacoub, Ahmed, The Fiqh of Medicine, TaHa publishers, 2001

[7] www.aljazeera.com/news/2021/3/3/saudi-arabia-says-covid-19-vaccination-required-for-hajj-2021

[8] www.britishima.org/operation-vaccination/hub/statements/#FAST

[9] www.gulfnews.com/uae/taking-covid-19-vaccine-does-not-break-ramadan-fast-says-grand-mufti-in-dubai-1.77668374

Vaccination
COVID-19

SUNDHEDSSTYRELSEN

ثابر على العادات الحسنة

بالرغم من تلقيك اللقاح، فلا تزال هناك مخاطر من أن تنقل العدوى إلى الآخرين.
ولذلك عليك الاستمرار باتباع توصيات دائرة الصحة للحد من العدوى في الفضاء العام:

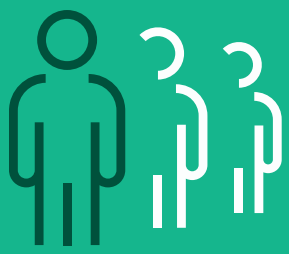

حافظ على مسافة التباعد. تجنب المصافحة باليد والتقبيل والعناق

ابقَ في المنزل وقم بإجراء الفحص إذا كانت لديك أعراض

قم بالتهوية وإيجاد تيار هوائي. تجنب وجود عدد كبير من الناس سوية في الأماكن المغلقة

اسعل واعطس في كمّك

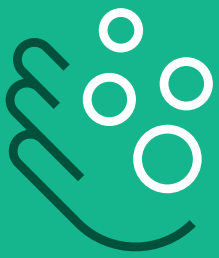

اغسل يديك غالباً أو استعمل معقّم اليدين

قم بالتنظيفات، خاصة عند الأسطح التي يلمسها الكثيرون